

البحث الخامس :

فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات الفهم القرائي
لطلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية في محافظة الخرج

إهداء :

امهره بنت عبد الله حسن الشهري
طالبة دراسات عليا بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية بالخرج جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز
معلمة بإدارة تعليم الخرج وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية
د. خالدة عباس محمد عباس
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية
جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية

فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات الفهم القرائي لطلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية في محافظة الخرج

امهره بنت عبد الله حسن الشهري

طالبة دراسات عليا بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بالخرج جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

معلمة بإدارة تعليم الخرج وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

د. خالدة عباس محمد عباس

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية

• المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات الفهم القرائي لطلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية في محافظة الخرج، استخدمت المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً تم توزيعهم على مجموعتين متكافئتين، مجموعة ضابطة بلغ عددها (١٥) طالباً ومجموعة تجريبية بلغ عددها (١٥) طالباً، تمثلت أداة الدراسة في اختبار قبلي وبعدي وشمل الاختبار أربع مهارات رئيسية للفهم القرائي وهي مهارات (المستوى الحرفي - الاستنتاجي - التدوقي - الإبداعي)، وتم تصميم دليل المعلم. وجاءت نتائج البحث كالآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مهارات الفهم الحرفي ومهارات الفهم الاستنتاجي، ومهارات الفهم التدوقي، ومهارات الفهم الإبداعي، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: نموذج مارزانو، ابعاد التعلم، مهارات الفهم القرائي

Efficiency of Marzano's Learning-Dimensions Model in Promoting Levels of Reading Comprehension at Third Grade Primary School Students in Al-Kharj Governorate.

Mohra Abdullah Hassan Al Shehri & Dr. khalida abass mohamed abass

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of Marzano's Learning Dimensions Model in developing the reading comprehension skills of third-grade students in the primary stage in Al-Kharj Governorate. Students and an experimental group of (15) students. The study tool was a pre and posttest. The test included four main skills of reading comprehension (literal- deductive - appreciative - creative) and designed the teacher's guide. The study results were as follows: There are statistically significant differences at the level (0.01) between the ranks mean scores of the students of the control and experimental groups in the post-measurement in the literal comprehension skills, inferential comprehension skills, appreciative comprehension skills, creative comprehension skills, for the benefit of the experimental group students.

Keywords: Marzano's model, learning dimensions, reading comprehension skills

• مقدمة:

تعد القراءة تعد من أهم المهارات اللغوية التي تسمح للطالب بتنمية وتطوير قدراته المعرفية فهي ليست مجرد فك للرموز وإنما هي القدرة على فهم النصوص المقررة من خلال القيام بشرح، وتحليل وتلخيص وتفسير الأحداث الواردة في النص، وذلك بإتباع الاستراتيجيات التي يستعملها الفرد عند القراءة، مع توفر الشروط الجسمية والعقلية والمعرفية التي تسمح له بذلك.

والفهم القرائي عملية مركبة معقدة، تتضمن عمليات عقلية عليا، ومن المعروف أن القراء يختلفون في مستويات فهمهم للمادة المقررة، ولذا فقد حظيت دراسة الفهم القرائي وتحليله باهتمام العلماء والمربين، فحددوا مهارات ومستويات للفهم القرائي كما ناقشوا الأساليب والإجراءات التي تسهم في تحسينه لدى الناشئة (عبده، السنهوري، ودرويش، ٢٠١٩).

وقد اهتمت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بضرورة تنمية قدرة الطلاب على الفهم، والتحليل، والتفسير، ومعرفة المعاني العامة، واستنتاج المعاني المتضمنة وتحديد المعاني غير المألوفة، من خلال الأنشطة اللغوية. (وزارة التعليم، ١٤٢٦). كما استخدمت التربية أساليب تدريس حديثة، ونماذج تعليمية ترفع من مخرجات تعلم الطلاب، ومستوى استيعابهم وفهمهم للمواد التعليمية، وذلك لتحسين عمليات التعلم. ويعد نموذج مارزانو لأبعاد التعلم من النماذج التي تساعد في التغلب على تدني مهارات الفهم القرائي حيث تمكن الطلاب من اكتساب المعرفة، وتكاملها وتعميقها وصلها، كما ينمي المفاهيم النحوية لدى الطلاب (مارزانو وآخرون، ١٩٩٣/٢٠٠٠). ويؤكد رجب (٢٠١٠) على فاعلية نموذج مارزانو لإبعاد التعلم في تنمية مهارات القراءة الابتكارية. كما يؤكد كلا من الحجايا (٢٠١٢) فاعليته في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المدرسة الإعدادية.

ويتضح للباحثين مما سبق أهمية اكتساب الطلاب مهارات الفهم القرائي ليتمكنوا من فهم المقروء، والارتقاء بلغتهم وأفكارهم ومعلوماتهم كما يكسبهم مهارات النقد الموضوعي والقدرة على التنبؤ لذا رأت الباحثتان ضرورة الكشف عن فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

• مشكلة البحث:

لاحظت إحدى الباحثتين من خلال عملها كمعلمة تدني واضح في المهارات القرائية لدى الطلاب وخاصة مهارات الفهم القرائي، وربما يعود ذلك إلى طرائق التدريس التقليدية المستخدمة في تدريس القراءة، أو مرده يعود لعدم استخدام أنشطة تعليمية، وأساليب داعمة لتنمية مهارات الفهم القرائي، حيث يعد الفهم القرائي مهما في حياة الإنسان وتنمية مهاراته اللغوية والنحوية على حد سواء

وتنمية المهارات العقلية لديه، وتؤكد كل دراسة من السيد (٢٠٠٩) وهاشم (٢٠١٠) ضعف الطلاب في مهارات الفهم القرائي. كما كشفت دراسة (Cutright 2010) أن تنمية مهارات الفهم القرائي تتطلب من المعلم الدعم والمساعدة والعون المعرفي لطلابه، ومن هنا أوصت دراسة بشير (٢٠١٩) ودراسة الرحيلي والمزروعى (٢٠٠٧) بضرورة تجريب واستخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، والنماذج التعليمية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة، لتمكنهم من إثراء الموقف التعليمي وبخاصة نموذج مارزانو لأبعاد التعلم.

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات الفهم القرائي لطلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية في محافظة الخرج؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ◀ ما فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الحرفي لطلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي في محافظة الخرج؟
- ◀ ما فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الاستنتاجي لطلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي في محافظة الخرج؟
- ◀ ما فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم التدقيقي لطلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي في محافظة الخرج؟
- ◀ ما فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الإبداعي لطلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي في محافظة الخرج؟

• أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الحرفي ومهارة الفهم الاستنتاجي مهارة الفهم التدقيقي ومهارة الفهم الإبداعي لطلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي في محافظة الخرج.

• أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في جانبه النظري في سعيه للكشف عن كيفية توظيف نموذج مارزانو لأبعاد التعلم كإحدى الأساليب التربوية القائمة على تطوير مهارات الفهم القرائي نحو الباحثين والدارسين للغة العربية، وتقديم مقترحات لتطوير الأساليب التعليمية والتدريسية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية، رفع مستوى التحصيل المعرفي وتنمية بعض مهارات الفهم القرائي المتعلقة بالقراءة في اللغة العربية. وتكمن أهمية البحث في جانبه التطبيقي فيما يقدمه من نتائج قد تسهم في مساعدة واضعي المناهج في تبني أساليب جديدة مطورة ترتقي بالمستوى لتحقيق الأهداف المنشودة. وسعيه للكشف عن مدى فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية الفهم

القرائي لطلاب المرحلة الابتدائية والتي تعينهم على زيادة التحصيل الدراسي وزيادة دافعيتهم في الاستمرار في الدراسة.

• مصطلحات البحث:

• الفاعلية:

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنها مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغير مستقل (نموذج مارزانو) على المتغير التابع (تنمية مهارات الفهم القرائي).

• نموذج مارزانو:

وتعرف الباحثة إجرائياً بأنه: نموذج من نماذج التدريس الصفية تقوم على تنظيم الخبرات التعليمية وتقديمها للطلاب لمساعدته على اكتساب المعارف والخبرات والاتجاهات وفهمها وتوظيفها في مواقف عملية وتعميق معناها وتكاملها مع المعارف لتصبح ذات معنى مما يسمح للطلاب إلى الوصول إلى عادات عقلية منتجة.

• مهارات الفهم القرائي:

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة من المهارات التي تعمل على تنمية الفهم القرائي في دروس اللغة العربية، وتتمثل في التعرف على تحديد المعني المعجمي للكلمة ومضاداتها ومترادفاتها واستخلاص الأفكار وإدراك القيم السائدة في النص الأدبي وتوليد الأفكار الجديدة من النص، وتدرج بمستويات الفهم الحري، والفهم الاستنتاجي، والفهم التدقيقي، والفهم الإبداعي.

• الإطار النظري للبحث:

• المحور الأول: نموذج مارزانو لأبعاد التعلم

عرفه مارزانو وآخرون (١٩٩٣/٢٠٠٠) أنه نموذج تدريس صفي يتضمن كيفية التخطيط للدروس وتنفيذها وتصميم المنهج التعليمي أو تقويم الأداء للتلاميذ، ويقوم النموذج على مسلمة تنص على أن عملية التعلم تتطلب التفاعل بين أنماط (أبعاد) من التعلم هي: الاتجاهات والادراكات الإيجابية عن التعلم، واكتساب المعرفة وتكاملها، وتوسيع المعرفة وتنقيتها وصقلها وتكاملها، واستخدام المعرفة بشكل ذي معنى، واستخدام عادات العقل المنتجة. ويعرفه التخاينة (٢٠١١م) بأنه نموذج صممه مارزانو لتصور حدوث التعلم، افترض أن هناك خمسة أنماط من التعلم يمر بها المتعلم بالترتيب أثناء تعلمه أسماها أبعاد التعلم وهي اكتساب اتجاهات إيجابية نحو التعلم، واكتساب المعرفة، وصقلها، والاستخدام ذو المعنى للمعرفة، وتعميق المعرفة للوصول إلى نتائج جديدة، وعادات العقل المنتجة.

• التدريس باستخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم:

ذكر (مارزانو، ٢٠١٢) أنه يوجد ثلاث نماذج أو صور للتخطيط لأبعاد التعلم يستخدمها المعلم عند الاعداد لتدريس محتوى معين وتتمثل فيما يلي:

• النموذج الأول: الاهتمام بالمعرفة والتركيز عليها:

- ◀ الخطوة الأولى: يحدد المعلم المعلومات المراد تدريسها والخطوات والعمليات المرتبطة بها والتي سيكون التركيز عليها في الدرس (البعد الثاني)
- ◀ الخطوة الثانية: يختار المعلم المهام التي تسهم في تعميق المعرفة وصقلها وتحديد الأنشطة والتعزيزات بحيث يسهم ذلك في فهم الطلاب للمعلومات الموجودة في الخطوة الأولى.
- ◀ الخطوة الثالثة: يختار المعلم مهام ذات معنى للاستخدام والتطبيق (البعد الرابع) والتي تسهم في تدعيم وتعميق الفهم للمعلومات والإجراءات الموجودة في الخطوة الأولى.

• النموذج الثاني-التركيز على الموضوعات والقضايا:

- ◀ الخطوة الأولى: يحدد المعلم الموضوع أو المسألة، ثم يحدد المهمة ذات المعنى للمعلومات التي ترتبط بها (البعد الرابع).
- ◀ الخطوة الثانية: يحدد المعلم المفاهيم والإجراءات والمهارات (المعرفة التقريرية والاجرائية) (البعد الثاني) اللازمة لإتمام وإنجاز المهمة بالاستخدام ذي المعنى للمعرفة.
- ◀ الخطوة الثالثة: يحدد المعلم الأنشطة العميقة والصحيحة والموسعة اللازمة لإتمام العمل (البعد الثالث).

• النموذج الثالث: التركيز على استكشاف التلميذ:

- ◀ الخطوة الأولى: يحدد المعلم مجموعة المفاهيم والإجراءات والمهارات (البعد الثاني) التي سيكون التركيز عليها في الوحدة التعليمية
- ◀ الخطوة الثانية: يحدد المعلم الأنشطة العميقة والصحيحة (البعد الثالث) المرتبطة والتي تساعد الطالب على فهم المفاهيم والمعلومات والمهارات ذات العلاقة بالمعرفة التقريرية والاجرائية.
- ◀ الخطوة الثالثة: يحدد المعلم مجموعة من الطرق لمساعدة الطلاب على اختيار وانتقاء مهام تستخدم المعرفة استخداما ذا معنى (البعد الثالث).

• المحور الثاني: الفهم القرآني

• مفهوم الفهم القرآني:

ذكر زائر وهاشم (٢٠١٧م) أنه عندما يلتقي القارئ مع النص تبدأ عملية الاستقبال أي أخذ المعنى الموجود، ومن هنا تحدث عملية التفاعل بين القارئ والنص المكتوب تتخللها عمليات من الشرح، والتفسير، والتحليل، والاستنتاج. وعرفه السوافيري وآخرون (٢٠٢١م) يمثل عملية عقلية معرفية، تشمل مقدرة القارئ على التعرف على الكلمات ومعانيها، وإدراكه بين الكلمات والفقرات، حتى يتمكن من فهم معنى القطعة القرآنية، وتحويل الرموز إلى معانٍ.

ويتضح للباحثين مما سبق من التعريفات السابقة أن الفهم القرآني عبارة عن عملية عقلية يمارسها القارئ من خلال محتوى قرآني، بهدف استخلاص المعنى العام للموضوع.

• مهارات الفهم القرائي:

صنف (عبد الباري، ٢٠١٠) مهارات فهم المقروء إلى:

- ◀ مستوى الفهم الحرفي: ويتضمن تحليل الكلمة إلى جذورها اللغوية، والتمييز بين السوابق واللواحق للكلمة، وتحديد المعنى المعجمي للكلمة، وتحديد معنى الكلمة من السياق والمرادف والتضاد.
- ◀ مستوى الفهم الاستنتاجي: ومن مهاراته: تحديد الأفكار العامة للنص، واستنتاج الأفكار الرئيسية للموضوع، والتمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية، ووضع عنوان معبر للنص القرائي، واستنتاج الهدف العام.
- ◀ مستوى الفهم التدوقي: ومن مهاراته هذا المستوى: التمييز بين بعض الصور البنائية، وتحديد القيم السائدة في النص الأدبي، وتحديد العلاقات في النص الأدبي، وتحليل النص الأدبي، وتحديد الحالة النفسية للكاتب.
- ◀ مستوى الفهم الإبداعي: ويتضمن مهارات منها: اقتراح عنوان للنص، وتقديم مقترحات جديدة ومتطورة للنص، وتقديم حلول مبتكرة، لبعض المشكلات الواردة في النص، وإعادة صياغة النص، وتوليد الأفكار الجديدة في النص وإعادة ترتيب النص.

• ثانياً: الدراسات السابقة

هدفت دراسة ماكوين وبراننتو (2007) Mckown & Bmett إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث باستخدام بعض مهارات التفكير العليا وكان المنهج شبه التجريبي وقد تكونت العينة من ١٨ طالباً، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية مهارات التفكير العليا في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى ١٦ طالباً في حين أخفق في فهم المقروء طالبان فقط.

وهدفت دراسة نصر (٢٠١٦) التعرف على أثر استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف التاسع بغزة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبة من طالبات الصف التاسع اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار لقياس المهارات القرائية. وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة الزهراني (٢٠١٧) إلى التعرف إلى فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي؛ وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة عشوائية تكونت من (٤٨) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي في اختبار الفهم القرائي عند المستويات الخمسة (الحرفي والاستنتاجي الناقد التدقيق الإبداعي) .

وهدفت دراسة الخزاعلة وآخرون (٢٠٢٠) لاستقصاء فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تحسين التفكير المنتج في الرياضيات لطلبة الصف التاسع الأساسي تمثلت أداة الدراسة في اختبار لقياس فاعلية أبعاد التعلم في التفكير المنتج، حيث تم التأكد من صدقه وثباته، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير المنتج لدى طلبة الصف التاسع الأساسي تعزى إلى طريقة التدريس بنموذج مارزانو ولصالح أفراد المجموعتين التجريبيتين.

وهدفت دراسة احمد وعلي وسعد (٢٠٢٠) إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي والتدقيق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقامت بإعداد قائمة مهارات التفكير الإبداعي واختبار مهارات التفكير الإبداعي ودليل المعلم وفقا للبرنامج المقترح وتكونت مجموعة البحث من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، وكشفت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة موسى (٢٠٢١) إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية (RAP) مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف السابع الأساسي بمحافظات غزة. استخدمت المنهج شبه التجريبي، حيث اشتملت عينة الدراسة على طالبات الصف السابع الأساسي بلغ عددهم (٨٠) طالبة. وتكونت أدوات الدراسة من قائمة مهارات الفهم القرائي، بالإضافة الى اختبار الفهم القرائي قبلي بعدي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية.

• منهج البحث وإجراءاته:

• منهج البحث:

نظرا لطبيعة البحث وأهدافه استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي؛ وتم استخدام أحد تصميماته، وهو تصميم المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ذو القياس القبلي والبعدي.

• مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الثالث بالمدسة الابتدائية التاسعة والثلاثون بمحافظة الخرج، والبالغ عددهم (٦٠) طالب، يمثلون شعبتين، وذلك حسب إحصائية العام ١٤٤٣هـ الفصل الدراسي الثاني. تم اختيار عينة من طلاب الصف الثالث بالطريقة القصدية، وذلك لأن أحد الباحثات تعمل معلمة للصف الثالث نفسه مادة اللغة العربية، مقرر لغتي، بلغ حجم عينة البحث (٣٠) طالبا، تم

توزيعهم على مجموعتين متكافئتين، مجموعة ضابطة بلغ عددها (١٥) طالباً ومجموعة تجريبية بلغ عددها (١٥) طالباً.

• أدوات البحث:

- « أولاً تم تحديد الوحدة السادسة بعنوان (العمل عبادة) من مقرر "لغتي".
- « ثانياً مصادر بناء دليل المعلم: بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بنموذج مارزانو لأبعاد التعلم ومعرفة خطواته، وكيفية توظيفه في التدريس الصفي، تم إعادة صياغة دروس وحدة (العمل عبادة) من مقرر لغتي. في ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم
- « ثالثاً: محتوى دليل المعلم: يتكون من جزأين: الجزء الأول: نبذة عن نموذج مارزانو؛ والجزء الثاني: يحتوي على وحدة دراسية بعنوان (أحب العمل). وتم عرض الدليل على عدد من المحكمين، وبعد إجراء التعديلات وفقاً لأرائهم أصبح الدليل جاهز للتطبيق.
- « رابعاً: بناء اختبار الفهم القرائي: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي قامت الباحثان بإعداد وبناء اختبار مهارات الفهم القرائي، وذلك لقياس فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم على تنمية الفهم القرائي، وتم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين، وبعد إجراء التعديلات للاختبار وفقاً لأرائهم، أصبح الاختبار في صورته النهائية.

• صدق وثبات اختبار مهارات الفهم القرائي:

• صدق المحكمين:

للتحقق من صدق المحكمين تم عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية حيث بلغ عدد المحكمين (٥) محكمين وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد المحكمين الذين اتفقوا على مناسبة الفقرة}}{\text{العدد الكلي للمحكمين}} \times 100$$

وتراوحت نسب الاتفاق بين أسئلة الاختبار بين ٨٠٪ الى ١٠٠٪ وهي نسب مقبولة مما يدل على صدق اختبار مهارات الفهم القرائي.

• الاتساق الداخلي للاختبار Internal Consistency:

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، والدرجة الكلية على الاختبار، تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

العدد المئة وثلاث وأربعون ج ٢ .. يوليو ٢٠٢٢

جدول (١) الاتساق الداخلي لاختبار مهارات الفهم القرائي

الفهم الإبداعي		الفهم الاستنتاجي	
الارتباط بالمهارة	الأسئلة	الارتباط بالمهارة	الأسئلة
♦♦٠.٥٨٨	٩	♦♦٠.٤٩٢	١
♦♦٠.٦٧٦	٥	♦♦٠.٥٥٥	٦
♦♦٠.٥٩٤	٨	♦♦٠.٥٩٦	٧
♦♦٠.٥٥٣	١٠	♦♦٠.٥٠٧	١١
♦♦٠.٥٣٧	٢٠	♦♦٠.٥٤٢	١٢
		♦♦٠.٦٧١	١٣
		♦♦٠.٦١٦	١٤
الفهم الحرّي		الفهم التذوقي	
♦♦٠.٤٧٤	٢	♦♦٠.٥٤٧	١٧
♦♦٠.٥٨٤	٣	♦♦٠.٦٤٩	١٨
♦♦٠.٦٨٤	٤	♦♦٠.٧٢٤	١٩
♦♦٠.٥٣٦	١٥		
♦♦٠.٦٩٩	١٦		

دالة عند مستوى (٠.٠٥)، ♦♦دالة عند مستوى (٠.٠١)

جدول (٢) معاملات الارتباط بين ابعاد اختبار مهارات الفهم القرائي والدرجة الكلية عليه

الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	اختبار مهارات الفهم القرائي		المهارات
	١	٢	
♦♦٠.٦١٨	مهارة الفهم الحرّي	١	
♦♦٠.٧٢٤	مهارة الفهم الاستنتاجي	٢	
♦♦٠.٥٨٨	مهارة الفهم التذوقي	٣	
♦♦٠.٦٥٣	مهارة الفهم الإبداعي	٤	

♦♦دالة عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجداول السابقة أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع الاختبار، وهذا يعني ان الاختبار بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

ثبات الاختبار:

• الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ:

للاطمئنان على ثبات اختبار مهارات الفهم القرائي تم استخدام معامل الفا كرونباخ، حيث تم تطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي على عينة استطلاعية قدرها (٢٤) طالب وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة الفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الثبات لاختبار مهارات الفهم القرائي بمعادلة الفا كرونباخ

معامل الثبات معادلة الفا كرونباخ	اختبار مهارات الفهم القرائي
٠.٧٩٥	١ مهارة الفهم الإبداعي
٠.٨٢١	٢ مهارة الفهم الاستنتاجي
٠.٧٨٤	٣ مهارة الفهم التذوقي
٠.٧٩٣	٤ مهارة الفهم الإبداعي
٠.٨٦٢	الاختبار ككل

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ كانت جميعها أكبر (٠.٧)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بثبات مقبول.

• الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

للاطمئنان على ثبات اختبار مهارات الفهم القرائي باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قدرها (٢٤) طالب وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية فبلغت قيمته (٠.٨٨٣)، ويلاحظ ان قيمة معامل الثبات المحسوب باستخدام معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية كانت أكبر (٠.٧)، مما يدل على ان الاختبار يتمتع بثبات مقبول.

• نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

• أولاً- الإجابة عن السؤال الأول: والذي نصه " ما فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الحرفي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي بمحافظة الخرج؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان بحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة الفهم الحرفي وحساب دلالة الفروق في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم الحرفي.

• دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة الفهم الحرفي:

تم استخدام اختبار "مان -ويتني" للعينات المستقلة Mann-Whitney U test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة الفهم الحرفي، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار "مان -ويتني" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في مهارة الفهم الحرفي:

جدول (٤) نتائج اختبار "مان-ويتني" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في مهارة الفهم الحرفي (ن=١٥)

اتجاه الفروق	الدلالة الاحصائية	قيمة "Z"	مجموع الرتب	متوسط الرتب	المجموعة	مهارة الفهم الحرفي
لصالح المجموعة التجريبية	٠.١	٣.٩١	١٤٤	٩.٦	الضابطة بعدي	
			٣٢١	٢١.٤	التجريبية بعدي	

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة الفهم الحرفي وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "Z" مساوية (٣.٩١) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- حساب حجم الأثر Effect Size: تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة "r" ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر لنموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الحرفي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي:
- جدول (٥) تقييم حجم الأثر لنموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الحرفي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي (للفروق بين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي)

تقييم حجم الأثر	حجم الأثر (كوهين) Cohen's d	حجم الأثر (r)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارة الفهم الحرفي
كبير	١.٥٨	٠.٧١٤	١.٣٠	٣.٢٧	المجموعة الضابطة (بعدي)
			٠.٤١	٤.٨٠	المجموعة التجريبية (بعدي)

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير لنموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الحرفي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية، حيث بلغت قيمة حجم الأثر (r = 0.714) وبلغت قيمة حجم الأثر (d = 1.58)، ويلاحظ ان جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة.

- دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم الحرفي:

تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة Wilcoxon signed rank test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم الحرفي، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم الحرفي:

جدول (٦) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم الحرفي (n=١٥)

اتجاه الفروق	الدلالة الإحصائية	قيمة "Z"	مجموع الترتيب	متوسط الترتيب	العدد	اتجاه الترتيب	مهارة الفهم الحرفي
لصالح التطبيق البعدي	٠.٠١	٣.٣٤	٠	٠	٠	السالطة	
			١٠٥	٧.٥	١٤	الموجبة	
					١	المتساوية	
					١٥	المجموع	

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم الحرفي وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "Z" مساوية (٣.٣٤) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- حساب حجم الأثر: تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة "r" ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر لنموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الحرفي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي:

جدول (٧) تقييم حجم الأثر لنموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الحرفي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي (للفروق بين التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي)

تقييم حجم الأثر	حجم الأثر (كوهين) Cohen's d	حجم الأثر (r)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارة الفهم الحرفي
كبير	٢.٧٧	٠.٦٠٩	١.٢٥	٢.٢١	المجموعة التجريبية (قبلي)
			٠.٤١	٤.٨٠	المجموعة التجريبية (بعدي)

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الحرّي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي، حيث بلغت قيمة حجم الأثر ($r = 0.609$) وبلغت قيمة حجم الأثر ($d = 2.77$)، ويلاحظ أن جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة.

يعزى ذلك إلى فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الحرّي لطلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية في محافظة الخرج؛ إذ يتضمن النموذج عددا من الإجراءات العلمية والعملية والأنشطة التعليمية التي تمكن الطلاب من التفاعل الإيجابي مع النص المقروء. مما يساهم ذلك في تنمية مهارات الفهم القرائي المتمثلة في الفهم الحرّي وذلك لإدراك الطلاب وقدرتهم على تحديد الفكرة العامة للموضوع، ومعاني الكلمات وسياقها، وتحديد مضادات الكلمة، وعلى تسلسل الأفكار وذلك من خلال محاولة كل طالب واستثمار ما لديه من خبرات سابقة ومعلومات مختزنة في الذهن. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة، كدراسة الزهراني (٢٠١٧)، موسى (٢٠٢١)، ودراسة الرنتيسي والسوافيري (٢٠٢١)، ودراسة طلبة (٢٠٢٢)، التي أكدت نتائجها على فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في التدريس وتزوق طلبة المجموعات التجريبية في التطبيق البعدي لاختبارات مهارات الفهم القرائي في المستوى الحرّي.

• ثانيا-الإجابة عن السؤال الثاني: والذي نصه " ما فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الاستنتاجي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي؟"
وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان بحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة الفهم الاستنتاجي، وحساب دلالة الفروق في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم الاستنتاجي.

• دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة الفهم الاستنتاجي:

تم استخدام اختبار "مان -ويتني" للعينات المستقلة Mann-Whitney U test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة الفهم الاستنتاجي، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار "مان -ويتني" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة الفهم الاستنتاجي:

جدول (٨) نتائج اختبار "مان-ويتني" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في مهارة الفهم الاستنتاجي (ن=١٥)

مهارة الفهم الاستنتاجي	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الاحصائية	اتجاه الفروق
	الضابطة بعدي	٨.١٧	١٢٢.٥	٤.٧١	٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية بعدي	٢٢.٨٣	٣٤٢.٥			

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة الفهم الاستنتاجي وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "Z" مساوية (٤.٧١) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- حساب حجم الأثر Effect Size: تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة "r" ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر نموذج مازرانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الاستنتاجي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي:

جدول (٩) تقييم حجم الأثر نموذج مازرانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الاستنتاجي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي (للفروق بين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي)

تقييم حجم الأثر	حجم الأثر (كوهين) Cohen's d	حجم الأثر (r)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارة الفهم الاستنتاجي
كبير	١.٩١	٠.٨٦٠	٢.٠٠	٢.٨٨	المجموعة الضابطة (بعدي)
			٠.٤٩	٥.٦٥	المجموعة التجريبية (بعدي)

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير نموذج مازرانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الاستنتاجي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي، حيث بلغت قيمة حجم الأثر (r = 0.860) وبلغت قيمة حجم الأثر (d = 1.91)، ويلاحظ ان جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة.

- دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم الاستنتاجي:

تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة Wilcoxon signed rank test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم الاستنتاجي، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم الاستنتاجي:

جدول (١٠) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم الاستنتاجي (n=١٥)

اتجاه الفروق	الدلالة الإحصائية	قيمة "Z"	مجموع الترتب	متوسط الترتب	العدد	اتجاه الترتب	مهارة الفهم الاستنتاجي
تصالح التطبيق البعدي	٠.٠١	٣.٤٣	٠	٠	٠	السالبة	
			١٢٠	٨	١٥	الموجبة	
					٠	المتساوية	
					١٥	المجموع	

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم الاستنتاجي وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "Z" مساوية (٣.٤٣) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

• حساب حجم الأثر: تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة "٣" ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الاستنتاجي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي:

جدول (١١) تقييم حجم الأثر نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الاستنتاجي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي (للفروق بين التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي)

تقييم حجم الأثر	حجم الأثر (كوهين) Cohen's d	حجم الأثر (r)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارة الفهم الاستنتاجي
كبير	٢.٥٢	٠.٦٢٥	١.٨٠	٢.٣٣	المجموعة التجريبية (قبلي)
			٠.٤٩	٥.٦٥	المجموعة التجريبية (بعدي)

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الاستنتاجي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي، حيث بلغت قيمة حجم الأثر ($r = 0.625$) وبلغت قيمة حجم الأثر ($d = 2.52$)، ويلاحظ ان جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة. وهذا يعزى إلى تأثير العامل التجريبي المتمثل في استخدام نموذج مارزانو في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي نظرا لما يتميز به النموذج من إثارة وتشويق وجذب انتباه، كذلك يسهم النموذج في اكساب وتكامل المعرفة وتوسيعها وصقلها واستخدامها على نحو له معنى في صورة سلسلة متتابعة كي تساعد المتعلم على استخدام عادات العقل المنتجة بكفاءة واقتدار، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الزهراني (٢٠١٧)، والتي أظهر نتائجها تفوق المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للفهم القرائي، ودراسة الخزاعلة وآخرون (٢٠٢٠)، إلى تفوق المجموعة التجريبية تعزى إلى طريقة التدريس بنموذج مارزانو.

جدول (١٢) نتائج اختبار "مان-ويتني" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في مهارة الفهم التدقيقي (ن=١٥)

مجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الاحصائية	اتجاه الفروق
الضابطة بعدي	١٠.٧٧	١٦١.٥	٣.٤٢	٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
التجريبية بعدي	٢٠.٢٣	٣٠٣.٥			

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة الفهم التدقيقي وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "Z" مساوية (٣.٤٢) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- حساب حجم الأثر Effect Size: تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة "r" ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم التدوقي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي:

جدول (١٣) تقييم حجم الأثر نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم التدوقي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي (للفروق بين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي)

تقييم حجم الأثر	حجم الأثر (كوهين) Cohen's d	حجم الأثر (r)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارة الفهم التدوقي
كبير	١.٨٥	٠.٦٢٥	٠.٣٦	١.٨٧	المجموع الضابطة (بعدي)
			٠.٢٦	٢.٤٥	المجموع التجريبية (بعدي)

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم التدوقي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي، حيث بلغت قيمة حجم الأثر ($r = 0.625$) وبلغت قيمة حجم الأثر ($d = 1.85$)، ويلاحظ ان جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة.

- دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم التدوقي:

تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة Wilcoxon signed rank test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم التدوقي، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم التدوقي:

جدول (١٤) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم التدوقي (ن=١٥)

اتجاه الفروق	الدلالة الإحصائية	قيمة "Z"	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	اتجاه الرتب	مهارة الفهم التدوقي
لصالح التطبيق البعدي	٠.٠١	٣.٣٥	٠	٠	٠	السالبية	
			١٥	٧.٥	١٤	الموجبة	
					١	المتساوية	
					١٥	المجموع	

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم التدوقي وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "Z" مساوية (٣.٣٥) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

• حساب حجم الأثر: تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة "٣" ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم التدوقي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي:

جدول (١٥) تقييم حجم الأثر نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم التدوقي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي (للفروق بين التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي)

تقييم حجم الأثر	حجم الأثر (كوهين) Cohen's d	حجم الأثر (r)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارة الفهم التدوقي
كبير	١.٨٦	٠.٦١٢	٠.٩٦	١.١٤	المجموعـة التجريبية (قبلي)
			٠.٢٦	٢.٤٥	المجموعـة التجريبية (بعدي)

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم التدوقي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي، حيث بلغت قيمة حجم الأثر ($r = 0.612$) وبلغت قيمة حجم الأثر ($d = 1.86$)، ويلاحظ ان جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة.

مما سبق يتبين فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم التدوقي لطلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية في محافظة الخرج؛ وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن نموذج مارزانو لأبعاد التعلم أسلوب حديث يشرك أكثر من حاسة، الأمر الذي أثار الحماسة لدى الطالبات وشوقهم ليتفاعلوا مع هذا الأسلوب مما أثر إيجاباً على مهارات الفهم القرائي التدوقي، حيث تمكن الطلاب من فهم المعلومات التي يتضمنها النص. وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتائج دراسات سابقة، مثل دراسة نصر (٢٠١٦)، ودراسة الزهراني (٢٠١٧)، ودراسة الرنتيسي والسوافيري (٢٠٢١)، التي أظهرت تفوق طلبة المجموعات التجريبية في التطبيق البعدي لاختبارات مهارات الفهم القرائي في المستوى التدوقي.

• رابعاً-الإجابة عن السؤال الرابع: والذي نصه " ما فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان بحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة الفهم الإبداعي، وحساب دلالة الفروق في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم الإبداعي.

• دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة الفهم الإبداعي:

تم استخدام اختبار "مان -ويتني" للعينات المستقلة Mann-Whitney U test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة الفهم الإبداعي، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار "مان -ويتني" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في مهارة الفهم الإبداعي:

جدول (١٦) نتائج اختبار "مان-ويتني" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في مهارة الفهم الإبداعي (ن=١٥)

مهارة الفهم الإبداعي	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الاحصائية	اتجاه الفروق
الضابطة بعدي	٨	١٢٠	٤.٨٧	٠.١	لصالح المجموعة التجريبية	
	٢٣	٣٤٥				

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة الفهم الإبداعي وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "Z" مساوية (٤.٨٧) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

• حساب حجم الأثر Effect Size: تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة "r" ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي:

جدول (١٧) تقييم حجم الأثر نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي (للفروق بين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي)

مهارة الفهم الإبداعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم الأثر (r)	حجم الأثر (كوهين) Cohen's d	تقييم حجم الأثر
المجموعة الضابطة (بعدي)	٢.٤٦	١.٣٦	٠.٨٨٨	٢.١٢	كبير
المجموعة التجريبية (بعدي)	٤.٦١	٠.٤٦			

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي، حيث بلغت قيمة حجم الأثر (r = 0.888) وبلغت قيمة حجم الأثر (d = 2.12)، ويلاحظ ان جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة.

• دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم الإبداعي:

تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة Wilcoxon signed rank test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم الإبداعي، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم الإبداعي:

جدول (١٨) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم الإبداعي (ن=١٥)

مهارة الفهم الإبداعي	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الاحصائية	اتجاه الفروق
الضابطة بعدي	السالب	٠	٠	٠	٣.٤٦	٠.١	لصالح التطبيق البعدي
	الموجبة	١٥	٨	١٢٠			
	المتساوية	٠					
	المجموع	١٥					

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الفهم الإبداعي وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "Z" مساوية (٣.٤٦) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

• حساب حجم الأثر: تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة "r" ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي:

جدول (١٩) تقييم حجم الأثر نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي (للفروق بين التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي)

تقييم حجم الأثر	حجم الأثر (كوهين) Cohen's d	حجم الأثر (r)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارة الفهم الإبداعي
كبير	٤.٩٨	٠.٦٣٢	٠.٦٤	١.٨٤	المجموعة التجريبية (قبلي)
			٠.٤٦	٤.٦١	المجموعة التجريبية (بعدي)

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائي، حيث بلغت قيمة حجم الأثر ($r = 0.632$) وبلغت قيمة حجم الأثر ($d = 4.98$)، ويلاحظ ان جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة.

مما سبق يتبين فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارة الفهم الإبداعي لطلاب الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية في محافظة الخرج؛ وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن توظيف نموذج مارزانو لأبعاد التعلم هو أسلوب حديث يعمل على إثارة وجذب انتباه الطلاب على مدار الدرس، الأمر الذي ساعد الطلاب على الابتكار والإبداع، بالإضافة إلى ذلك ساعد استخدام النموذج في توليد أفكار ومغان جديدة لدى الطلاب، تتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة احمد وعلي وسعد (٢٠٢٠) من فعالية نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة، كدراسة الخوالدة (٢٠١٢)، ودراسة الزهراني (٢٠١٧)، ودراسة نصر (٢٠١٦)، ودراسة الرنتيسي والسوافيري (٢٠٢١)، ودراسة موسى (٢٠٢١)، والتي أظهرت تفوق طلبة المجموعات التجريبية في التطبيق البعدي لاختبارات مهارات الفهم القرائي في المستوى الإبداعي.

• التوصيات:

- ◀ إعداد دورات تدريبية وورش عمل في استخدام نموذج مارزانو لإبعاد التعلم تستهدف معلمات اللغة العربية لتدريبهن على استخدام النموذج.
- ◀ الاهتمام بتنمية مهارات الفهم القرائي للطلاب باعتبارها من المهارات التي يجب اكتسابها خاصة في مقررات اللغة العربية.

- « الاهتمام بتطبيقات انماط نموذج مارزانو لإبعاد التعلم والعمل على تضمينها في مناهج اللغة العربية.
- « تضمين مهارات الفهم القرائي لجميع المناهج الدراسية بشكل عام ولغة العربية بشكل خاص.
- « الاستعانة بدليل المعلم الذي وضعته الباحثان للاسترشاد به عند تخطيط وتدريس مقرر لغتي.
- « الاسترشاد باختبار الفهم القرائي الذي وضعته الباحثان عند بناء وتصميم اختبار الفهم القرائي.

• قائمة المراجع:

- بشير، محمد ثاني. (٢٠١٩م). *فعالية تدريس القصص القرائي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الناطقين بغير العربية بمدينة زاريا في نيجيريا*، (رسالة دكتوراه منشورة)، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.
- التخائنة، بهجت حمد (٢٠١١م). *فاعلية استخدام استراتيجيات تدريسية قائمة على بعض أبعاد التعلم في الاتجاه والاتصال الرياضي لدى طلاب المرحلة الأساسية في مدارس تربية عمان الخاصة*. مجلة الجامعة الإسلامية، ١٩(١)، ٣٩٩-٤٢٦.
- الخزاعلة، علاء محمد، جوارنه، طارق يوسف، والشناق، مأمون محمد. (٢٠٢٠م). *فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تحسين التفكير المنهج في الرياضيات*. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١١(٣١)، ٧٧-٨٨.
- الخوالدة، ناجح علي. (٢٠١٢م). *فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية بالأردن*. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٤(٤)، ١٢٧-١٤٥.
- رجب، سيد. (٢٠١٠م). *برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية*، (رسالة دكتوراه)، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الرحيلي، مريم أحمد، والمزروعي، حفيظ بن محمد. (٢٠٠٧م). *أثر استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم في التحصيل وتنمية الذكاءات المتعددة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الرنتيسي، محمود، والسوافيري، روان. (٢٠٢١م). *أثر توظيف استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٩(٣)، ١١٥-١٤٥.
- زائر، سعد، هاشم، عهود. (٢٠١٧م). *الفهم القرائي واستراتيجيات الفهم المقروء*. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ١٢٨(١)، ١-٢٥.
- الزهراني، مرضي بن غرم الله. (٢٠١٧م). *فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٥(٣)، ٤٦-٨٧.
- السيد، أحمد البهي. (٢٠٠٩). *أثر استخدام بعض استراتيجيات التدريس العلاجية في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات القراءة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي*. مجلة بحوث التربية النوعية، ١٣، ٢-٤٢.
- عبده، أحمد عبده، السنهوري، إبراهيم عبد المجيد، ودرويش، عفت حسن (٢٠١٩م). *فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المدمج لتنمية مهارة الفهم القرائي لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي*. مجلة كلية التربية، ١٩(٤)، ٤٣٣-٤٥٤.

- مارزانو، ر، وبيركنج، د، ومكتى، ج. (٢٠٠٠). ابعاد التعلم-دليل المعلم. (ترجمة جابر عبد الحميد واخرون)، مصر، دار قباء للطباعة والنشر. (العمل الأصلي نشر في عام ١٩٩٣م).
- موسى، محمد (٢٠٢١م). أثر استخدام استراتيجية (RAP) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف السابع الأساسي بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٩ (٢)، ٦٠٩-٦٢٩.
- نصر، سالى. (٢٠١٦م). أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف التاسع بغزة. (رسالة غير منشوره). الجامعة الإسلامية بغزة.
- هاشم، سعيد حيدر (٢٠١٠م). أثر برنامج مكثف في القراءة على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الرابع ابتدائي (رسالة ماجستير غير منشورة)، مملكة البحرين، جامعة الخليج العربى.
- وزارة التعليم المملكة العربية السعودية (١٤٢٦هـ) وثيقة الأهداف التعليمية العامة للمواد الدراسية في مراحل التعليم العام، الرياض مركز التطوير التربوي.
- Cutright, C. A. L. (2010). *The effect of text-to-self reading strategies on reading comprehension*. Walden University.
- Mckown. A & Bmett, L. (2007). *Improving Reading Comprehension Through – order thinking skill. An Action Research project Saint Xavier University- Illinois*.

